العودة لاستخدام الاخشاب في التدفئة والطهو

خسارة في الارواح وتلوث للبيئة والامراض قادمة!!

بغداد/ شاكر الميالح

في عام ١٩٩١ وبعد حرب الخليج الثانية، لجأ العراقيون الى قطع الاشجار واغصانها لاستخدامها في التدفئة والطهي بسبب شحة المشتقات النفطية نتيجة تدمير بعض المنشأت النفطية وشبكة الخطوط الناقلة هذه العملية ادت الى هلاك اكثر من مليون شجرة مختلفة الانواع واشكال الحياة الطبيعية الاخرى. واليوم وبعد مضي اربع سنوات على سقوط الديكتاتورية، يلجأ العراقيون مرة اخرى الى ذات الطريقة وبقسوة اشد، ليس بسبب شحة الوقود وحسب، بل ولارتفاع اسعاره التي اضحت سوطا يجلد ظهور الفقراء وذوي الدخل المحدود والعاطلين عن العمل على حد سواء،

لذا فقد شاعت ظاهرة تنانير الطين ومواقد الطهي والتدفئة في بيوت العراقيين، وللتعرف على حجم الاخطار الناجمة من استخدام الوقود الصلب والمواد العضوية (كالخشب والفحم والنباتات وروث الحيوانات) لا بد من العودة الى تقارير منظمات الامم المتحدة والمهتمين بالشؤون البيئية والوكالة الدولية للطاقة والجماعات الداعية الى المحافظة على سلامة البيئة والمحميات الطبيعية والمدافعين عنها.

تقول الامم المتحدة في احد تقاريرها : ان المواقد غير السليمة يمكن ان تمثل خطرا على الصحة يعادل تدخين سيجارتين يوميا، فيما توضح جماعة بيئية بريطانية يترأسها الخبير (كوان كوفينتري): ان دخان المنازل هو رابع سبب للوفيات والامراض في دول العالم الفقيرة اذ تقتل ١,٦ مليون شخص سنويا منهم مليون طفل تقريبا، واشارت الجماعة، الى ان تلوث الهواء الداخلي يسبب امراضا مثل (العدوى التنفسية الحادة) يكون الطفل فيها معرضا للاصابة بها مرتين او ثلاث مرات اكثر من غيره اذا تعرض الى هواء داخلي ملوث، فضلا عن خطر الاصابة بامراض رئوية كالتهاب القصبة الهوائية المزمن اذ يزداد لدى النساء اللواتي يعتمدن على المواد العضوية في الطهي موضحة بان الاصابة بسرطان الرئة لدى النساء في الصين مرتبط بشكل مباشر باستخدام الفحم الذي يتم حرقه في المواقد، وهناك ادلة علمية على ارتباط التلوث بالاصابة بالسل ونقص الوزن عند الولادة ووفيات الاطفال ووجود ماء على العين.

وتقول الوكالة الدولية للطاقة : انه اذا استمر الامر على النحو الذي يمضي به حاليا اذ يعيش اكثر من نصف البشر الذين يستخدمون المواد العضوية في الطهي في الهند والصين وكذلك اكثر من ٩٠ ٪ من سكان الدول الافريقية فان اكثر من ٢٠٠ مليون انسان في العالم سيعتمدون على هذه المواد في عام ٢٠٣٠، وبضمنهم سكان في اجزاء من اسيا الوسطى، وتشير الى انه ومنذ عام ١٩٩١ اصبحت العدوى التنفسية الحادة، هي اكبر قاتل للاطفال في العالم وقد ارتفعت نسبة الاصابة بها الى ٣٥ ٪ في طاجكستان مثلا لاعتمادها على حرق الخشب داخل المنازل.

وفي العراق، وفي منطقة الاهوار تحديدا، لا يزال معظم الناس يعتمدون بالدرجة الاولى على المواد العضوية في التدفئة والخبز والطبخ. وللوقوف على ظاهرة قطع الاشجار واستخدامها للاغراض التي اشرنا اليها في بغداد وضواحيها تجولت (المدى) في بعض المناطق والتقت عدد من المواطنين الذين اضطروا الى استخدام هذه الوسيلة فكان لقاؤنا الاول بالمواطن (جبار عصواد) الذي بدا منهمكا بقطع غصن كبير من شجرة كالبتوس مغروسة في حديقة منزله الصغيرة وسألناه: الا ترى بانك تسهم في خراب حديقتك الصغيرة هذه فاجاب قائلا : ليس في اليد حيلة، فالغاز غير متوفر، وان توفر فان سعره باهض ومثله النفط، فبم سنخبز ونطبخ ونتدفأ؟ في العام الماضي مثلا اسعفتنا (الجولة) ولكن، والحال على ما تراه، لا بد من اللجوء الى الحطب.

؟ هل تعرف المخاطر الصحية والبيئية جراء عملك هذا ؟

--- الخطر في كل مكان، في الزقاق وفي الحارة والشارع وفي السوق والحافلة.

وعلى مقربة من منزل المواطن جبار شاهدنا امرأة تلصق ارغفة الخبز على جدران تنور طيني اسطواني الشكل ينبعث من فوهته دخان ابيض فاقتربنا منها وسألناها: مذا تستخدمين في سجر التنور؟ فقالت: السعف والكرب لانهما متوفران دائما في البساتين وسعره مناسب.

وكم سعفة تحرقين في كل مرة وايهما تفضلين السعف ام الخشب ؟ في كل مرة احرق ٤ -٥ سعفات، والخشب افضل من السعف لانه لا (يهفت بسرعة) وليس هناك فرق كبير بين عدد السعف في الشتاء او الصيف، لكني اشعر براحة اكثر في الشتاء وانا بقرب التنور، اما في الصيف فان عملية (الخبز) تزعجني لما تسببه من اثارة للحساسية في انفي وصدري، ناهيك عن عيوني التي تدمع تلقائيا وتزداد نوبات العطاس التي تنتابني خلال السجر.

ونحن نقطع شارع القناة، ابصرنا شابا يحمل بيده فأسا كبيرة وبرفقته صبي في العاشرة من عمره وهو يهم بقطع بقايا غصن ناتئ من جذع شجرة كالبتوس قال ان اسمه (علوان عوده) سألناه اولا : لماذا لا تستفيد من اشجار حديقة منزلكم ؟ ضحك بعفوية ظاهرة وقال : ليس في بيتنا حديقة لانه عبارة عن شقة صغيرة في عمارة عتيقة، وليس امامها ولا خلفها حديقة، حتى ولا شجرة او نبتة من نبات الارض.

قلنا له : الا تعرف بان عملك هذا مخالف للقانون اولا ولمعنى التمدن والتحضر ويلحق اضرارا بالبيئة والناس ؟ فرد قائلا وقد بان عليه الامتعاض : وفر لي النفط والغاز والكهرباء وساكون اكثر تمدنا وتحضرا ومحافظا على ما تسميه ب (البيئة) ولن اتمرد على القانون واشهر فأسي بوجه الطبيعة، ودعناه وانطلقنا باتجاه شارع القناة، رأينا عربة يجرها حصان محملة باغصان الشجر والسعف والكرب يقودانها فتيين اثنين وبعد ان اجتزنا سيطرة للجيش العراقي استوقفناهما وسألناهما : من اين جلبتما هذا الخشب ؟ فقال احدهما : من معسكر الرشيد هناك شخص يقطع الاغصان بمنشار كهربائي ويبيعها للناس وانا احدهم اشتريت هذا (الكوم) بسبعة الاف دينار (عمي شنسوي لا كهرباء ولا نفط ولا غاز.. بيش نطبخ وبيش نتدفا ؟)

وكم هي اجرة العربة ؟

- اربعة الاف دينار.

رجل خمسيني معه امرأة شاهدناه يقطع غصن شجرة (سيسبان) سألناه عن اسمه : فقال : اسمي (ابو ساره).

- كم غصن تقطع يوميا ؟

هذا يعتمد على سمك الغصن وحجمه وطوله، فاذا كانت الاغصان صغيره يلزمني منها في الاسبوع ثلاثون غصنا، اما اذا كانت كبيرة، فثمان منها تكفيني.

- وباي وسيلة ستنقلها ؟

فاشار لنا بسبابته نحو سيارة حمل صغيرة يبدو انه اخفاها بين الاشجار.

- كيف تتحاشى رجال المرور ؟ الا تخشى ان يفرضوا عليك غرامة مالية ؟ ضحك بملأ شدقيه وقال : رجال المرور مثلي.. وحتما ليس في بيوتهم نفط او غاز ولذلك فانا اجزم بانهم سيتفهمون الحالة ولن يقدموا على محاسبتهم. وسألنا المرأة التي ترافقه : هل انت قريبته ؟ قالت : انا زوجته جئت لاساعده في جمع الحطب.

-لماذا لا تشترون سعف النخيل وكربه لا سيما وهما متوفران بكثرة ؟

كل ٥ سعفات بالف دينار وتنوري يحتاج الى ٤ – ٥ سعفات في كل مرة، هذا يعني اني ساحرق ثلاثة الاف دينار يوميا لاجل توفير رغيف الخبز فقط، فما بالك بالطبخ والتدفئة وغيرهما ؟ لا سيما وان زوجي هذا يعمل حارسا ليليا في احد الكراجات ومدخوله الشهري لا يتجاوز ال ١٥٠ الف دينار ؟

-يقول المدير التنفيذي لاحدى الجماعات البيئية الغربية : (ان الفاقة تجبر اكثر من ثلث الانسانية على طهي طعامها على شعلة صغيرة في البيت، انها تقنية لم تتغير الا بشكل بسيط منذ العصر الحجري، وحولت البيوت الى فخاخ لقتل النساء والاطفال) ويضيف : (ان الدخان المنبعث من المواقد (وبضمنها التنانير العراقية طبعا) يتسبب في قتل اناس اكثر من مرض الملاريا)، ويقول ايضا : (انها فضيحة دولية، فبينما ينفق العالم ملايين الدولارات على مكافحة التلوث في المدن الغربية، يهمل في الوقت نفسه معالجة الخسائر في الارواح التي تسببها المستويات القاتلة للدخان في بيوت العالم الفقير)، داعيا الى دعم برنامج (الشراكة من اجل هواء داخلي نظيف) الذي ترعاه منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع البنك الدولي والوكالة الاميريكية لحماية البيئة ووكالات اخرى، فيما تضع الامم المتحدة خطة عمل عالمية تتوافق مع موقف المجتمع الدولي ازاء الجوع وفيروس نقص المناعة والماء القذر وسوء الصرف الصحي والملاريا.

من كل ما تقدم يتضح لنا باننا نعيش في بيئة ملوثة غير مكترثين باخطار افسادها وتدميرها، ذلك لان لا احد يعير اهمية لها سواءا على المستوى الرسمي او الشعبي وانعدام فاعلية منظمات المجتمع المدني بهذا الاتجاه، ان بيئة العراق تتعرض ومنذ ثمانينات القرن الماضي الى تدمير شبه منهجي، دون ان نلتفت الى هذا الخطر الداهم، قد يعترض احدهم على هذا الكلام، وربما يعده نوعا من السفسطة او الهراء او البطر، لكني احاول ان اقرع الناقوس فقط.

مدينة الشعلة

بدايات جديدة لاحلام قديمة

بغداد/ نبيل سوار

هي نطفة في خيال رجل شغله الفقراء وهو ينظر الى صرائفهم وبيوتهم الطينية في الشاكرية والدباش وفي العطيفية وفي شرق بغداد فاستحالت تلك النطفة الى طور الجنين حين وضع الرواد الاوائل اوراق الطابو بين اصابعهم. قيل لهم آنذاك انها هدية الثورة اليكم، لم تكن الـ(١٦٠) متراً مربعاً هي خلاصة المساحة لانها كانت البداية التي اريد لها ان تكون بداية عهد جديد شاءت الاقدار ان يقتل صاحب الفكرة في العام نفسه. يومها قيل ان الفقراء انتفضوا لنصرته لكنه امرهم بالرجوع الى بيوتهم ريثما تنتهي الازمة كان بكاؤهم مرا وهم يضعون اللبنات الاولى ، ، ولااحد يعرف اسمها الاول واغلب الظن انها كانت ارضا بوراً على جانب الكرخ من نهر دجلة ، كانت القواقع الصغيرة التي تبرق تحت اشعة الشمس بمثابة فاتحة الحزورات للاطفال على تلك المساحات الشاسعة والتي نظم منها الاطفال قلائد طويلة تصل الى الركب ، قيل بان الاباء الأوائل الذين جاءوا على امل وحيد هو العودة الى منابت الطفولة التي درجوا عليها. بنوا غرفهم الوحيدة ربما لدرء الرياح العاتية عنهم وهجير الصيف اللاهب دون كثير اهتمام باية هندسة معمارية ، لاحظ لتلك الغرف الصغيرة من الفن سوى انها مستطيلات ومربعات تأوي الصغار والاخوة...

ويوم قيل انها من اخطاء ذلك الرجل الذي تشاجرنا نحن الطلاب في الكلية على تلك المقولة ونحن نشاهد فلم الظامئون وانحاز بعضنا لذلك الرجل (سامي فقطان) وهو يغري ابناء قريته للرحيل الى (الولاية)حيث الكهرباء والماء والفواكه، قال بعضنا اما كان احرى بهم ان يتشبثوا بتلك الارض ريثما ياتي النور الوهاج والماء الفرات، ساعتها رد علينا الدكتور طه الهاشمي مدرس مادة السيناريو بان كاتب السيناريو اخطأ في رسم صورة ذلك الرجل الذي يدعو الى الانتقال الى المدينة بطريقة مشوهة علما انه يدعو ابناء المنطقة الى حيث الحضارة، فتخيلوا. والكلام مازال للدكتور طه الهاشمي لو ان هذه الملايين التي تشكل غربي بغداد وشرقيهامازالت في تلك الانحاء هل كان بيننا الان المئات والاف من المهندسين والاطباء والفنانين والسياسيين

كانت اذن شعلة او قل الشعلة في جانب الكرخ تحف بها الفلوات ولا يعرفها الشجر يمربها مشروع للمياه الثقيلة عمد بالحكايات عن الجن والسعالي من منبعه مارا بحذاء المدينة او قل القرية ذات السقوف الواطئة.

لم يعرف عن ابنائها الغلاضة وان كان الجوع يسرف في اذاهم وربما العوز والفاقة التي ضربت اطنابها هناك فعمل الاباء الذين وطئوا هذه الارض البور بالحراسة والتنظيف ووظائف الفقراء ولذلك صاروا يباشرون الصباح بمكانسهم وصفاراتهم يحرسون في مراكز المدن مثل الكاظمية والاعظمية وبعض الحواظر الاخرى.يقول جاسم السوداني اشترينا قطعة الارض الصغيرة هذه ببضع دراهم، مازلت اذكر ان تلك الدراهم على قلتها كانت شيئا صعباً، لان اخي الاكبر لم يستطع (تدبير) تلك الدراهم، ويضيف حاول اخي ان يرحل هذه المشكلة الى منطق اننا لانملك نخلة في الشعلة ولابستان فما بالنا نسكن فيها كالغجر ولكنه ندم في النهاية واستوطنت انا في الارض الجديدة وعملت اجيرا في المزارع وعتالا وحارسا ليليا ثم موظفا في شركة الغاز بينما مازال اخي يمارس الزراعة في ارياف العمارة وكثيرا ماحن الى تلك الانحاء غير ان اولادي يتبرمون من مجرد ذكر هذا الخاطر، فهنا ولدوا وعاشوا واحبوا وتزوجوا. لمحت طفلا يلعب في (مشراقة) الشمس قال جاسم السوداني هذا حفيدي وهو في الثالثة من عمره هل تظن ان بامكانه العودة الى تلك المدن التي فارقها ابوه وجده منذ عشرات السنين، بعض احفادنا من الكبار يحنون الى مدن آبائهم على سبيل الفسحة انها بالنسبة اليهم مثل فلم جميل ليس اكثر.ويعزو سيد رزاق الساعدي الامر الى ان مدن الجذور ظلت كما هو حالها ولم يطرأ عليها اي تغيير حقيقي فما زالت الزراعة كما هي منذ ايام سومر ومازال الناس يعيشون حياة بدائية بالرغم من انهم يشرقون بالوعي وبالحكمة وقل انهم ينظرون الى بغداد نظرة المنقذ المخلص كما نظرنا نحن اليها يوما ما ولكننا لم نظفر بالكثير ومع ذلك فالامل مازال يرفس في الظلوع.

الشعلة تتكاثف في مساحتها نفسها، تضيق بممرات البيوت وبغرف المعيشة فيصير البيت بيتين وثلاثة واربعة ثم تتكاثف العائلة الواحدة فتغدو كتلة اجساد متراصة تسمع انفاس افرادها مختلطة مع بعضها البعض قيل ان مثل هذ الامر سيؤذي اللحمة الاجتماعية فكلما زاد التراص عن حده زاد النفور وهنا اطلقت الشعلة فتوحاتها الى ابي غريب والدولعي والرحمانية والخطيب والجوادين والطوبجي.

يقول المهندس ناصر الجبوري: بدات الشعلة بتوزيع مساحات ضيقة وهذ المساحات الضيقة ضيقت على العوائل المنشطرة حياتها، فغالبية البيوت التي تحولت بمرور الوقت الى غرفة معيشة وضيوف (خطار) وتحولت مع موجة البناء التي شهدتها في منتصف الثمانيينات الى غرف ضيوف، ولذلك خلت البيئة من الفضاءات المفتوحة باستثناء السطوح المفتوحة على بعضها البعض مما كسر الى حد بعيد الحواجز الاجتماعية بين العوائل من جانب كما سبب في مشاكل اجتماعية اخرى بحكم الطبيعة البشرية

افتقار البيوت الى فضاءات افرز طردا للفرد الى الزقاق والدربونه والشارع ولذا فانك ترى النساء يجلسن على الابواب والرجال في تجمعات على الشارع بينما الاولاد يلعبون في اية فسحة متاحة. وبالرغم من انتشار التلفزيون والستلايت الا ان الفرد ميال بطبعه للانطلاق الى الفضاء، لاحظ ايضا والكلام للمهندس ناصر ان نسبة عالية جدا من اصحاب الدور لايملكون حدائق في بيوتهم وهذا امر يتعارض مع الانحدار الفلاحي لابناء الشعلة الذين يديمون صلتهم بالماضي عبر تحشيات من الحاضر وهذه التحشيات معدومة في بيوتهم ولذلك شكلت المناسبات الاجتماعية كالاعراس والمشاجرات والعزاءات والفصولات العشائرية فرصة للحم هذه الفجوة بالنسبة لكبار السن من الاوائل غير ان الجيل اللاحق لم تتح له هذه الفرصة بسبب الحرب بين العراق وايران والتي شغلت الجزء الاعظم من حياة الجيل الذي شب في عقد السبعينات.

يبلغ تعداد الشعلة ٩٥٠ الف نسمة بحسب مصدر في المجلس المحلي للمدينة الا ان هذ الرقم بحسب المنطق الرياضي غير دقيق اذ ان عدد البطاقات التموينية الموجودة فيها اكثر من ٤٠ الف بطاقة وبحاصل قسمة العدد الاول من الثاني يصل المعدل الى ان كل عائلة مكونة من اكثر من ٢٣ نفرا وهي نسبة مرتفعة وغير معقولة الا ان المصدر استدرك قائلاً بان عدد البطاقات المنشطرة عن العوائل الام لم يتم تثبيتها لحد الان تسكن الشعلة العديد من العشائر المتداخلة والمتزاوجة مع بعضها منها على سبيل المثال لا الحصر الجيازنة والفواودة وبني كعب وبني اسد وعبودة وحجام البو عامر والدريسات والدراج والسراي والغراويين وشمر وجبور وعشائر اخرى ابرز رموزها المرحوم السيد عبد الرزاق الجزائري وابنه المرحوم سيد بشير الجزائري والسيد عباس الشوكي ومن شخصياتها العامة امين بغداد الحالي صابر العيساوي والشيخ عيسى وفي مجال الرياضة تزخر الشعلة برموز كثيرة مثل اللاعب الدولي عباس زغير وحسن فرحان وعبد الامير ناجي وابراهيم عبد نادر وسعد عطية ومن الفنانين المطرب احمد الصياد ورحيمة الطائي وغالبا ماتؤشر هذه الكثافة العالية لعدد السكان زيادة مطردة في الايدي العاطلة عن العمل الامر الذي ادى الى مشاكل اقتصادية واجتماعية كثيرة الامر الذي دفع بالعديد من الشباب الى العمل في(مشتقات فرص العمل) ان جازت هذ التسمية ومنها بيع الوقود في السوق السوداء الذي سبب ارتفاعا كبيرا في اسعار الوقود وخصوصا في فصل الشتاء، يقول السيد سليم مجيد جمعة رئيس لجنة الوقود في المجلس البلدي للشعلة او حي النور وهو الاسم الرسمي للمدينة :تعود اسباب ارتفاع اسعارالمشتقات النفطية كالغاز والنفط الى قلة توريد المنتوج منه والواصل الى الشعلة التي تحتوي على ست محطات وساحات للوقود منها محطة الشعلة الحكومية (محطة النور) تم تاجيرها الى القطاع الخاص ومحطة الظافر الاهلية وساحة النورين الا هلية ومحطة الخطيب الاهلية وساحة الصابيات الاهلية وتحتاج الشعلة بحسب السيد رئيس لجنة الوقود الى ٨٠ الف اسطوانة غاز شهريا والى مليوني لتر نفط للشهر الواحد بواقع ٥٠ لترا للبطاقة الواحدة في حين ان مايصل من المليونين هو ٧٥٠.٠٠٠ الف لتر اذ هناك عجزاً في النفط بحدود ٩٥٠ الف لتر اما بالنسبة للغاز فان ماوصل الى المدينة خلال شهر كانون الاول من اسطوانات الغاز هو ٢٢٠٠٠ الف قنينة اي بعجز قدره ٥٨ الف اسطوانة اي ان العجز كان بنسبة تفوق النصف بكثير مما جعلنا نجهز المواطنين باسطوانة واحدة في الشهر بدلا من اسطوانتين لكي نشمل اكبرعدد من العوائل في الشهر الواحد ومما زاد في الطين بلة هو التدفق الهائل للمهجرين ونحن نسعى لاشراكهم بنصيبهم في الحصة التي لم تزد وانما زاد الضغط على حصة المواطنين خصوصا وان المهجرين من المحافظات مثلا ليس لديهم بطاقات وقودية.سالت السيد سليم عن الاليات المعتمدة في التوزيع فاجاب باننا شكلنا لجانا شعبية وكل عضو في اللجنة يحصل على مبلغ ٥٠٠ دينار عن كل بطاقة تموينية علما ان المبلغ كان ٢٥٠ دينار وليس له نسبة قطع وتكون اللجان من ابناء المنطقة من اثنين الى ثلاثة اشخاص في كل قطاع علما ان حجم القطاعات متفاوتة ولدينا عضو ارتباط يشرف على التوزيع وهو عضو في المجلس البلدي حيث يقوم عضو المجلس في القطاع المعني بجمع البطاقات من الذي يقوم بختمها بختمه الخاص وياخذها المخول بتسلم الحصة التي تقوم بتجهيزه بالكمية المقررة بموجب كتاب من لجنة الوقود في المجلس يذكر فيها عدد البطاقات واسم المخول.

قلت له يشكو اصحاب المولدات من قلة التجهيز الامر الذي يؤثر على ساعات التشغيل.

أجاب السيد سليم باننا اعتمدنا على الية جديدة من مجلس محافظة بغداد عبارة عن نموذج شهري فيه ختم لجنة توقع على النموذج ونختمه من القضاء والناحية ومدير الناحية اداريا ثم نقوم باجراء كشف على المولدة والتاكد من ان المولدة جاهزة للعمل وان المولدة تعمل طوال الشهر ويجب ان يؤكد ذلك شاهدان بعدها يتم ختم النموذج من قبل عضو المجلس في القطاع الذي فيه المولد بعدها يختم المجلس ورئيس المجلس النموذج ويزود صاحب المولدة بوصل ازرق اللون الى المحطة التي فيها رقم المولد والـ(الكيفية) وموقع المولد والكمية المخصصة له من الكاز بعدها يذهب صاحب المولدة الى مجلس القضاء مع رئيس لجنة الوقود الذي يختمها وبعدها يذهب الشخص الى المحطة لتسلم حصته، علما ان التجهيز قد لايكون تجهيزا كاملا وانما بحسب المتوفرويضيف بان المولد يجهز بحسب الـ kv الخاص بالمولدة فهناك مولدات ١٠٠ kv وهناك ٤٥٠ kv فمثلا المولدات قوة ١٥٠kv تزود بـ٢٠٠٠ لتر اي بمعدل ثماني ساعات تشغيل يوميا ولمدة ١٥ يوما، كانت التفاصيل الكثيرة التي عرضها السيد رئيس لحنة الوقود تستدعي الوقوف عندها طويلا ومنها طرق تهريب النفط والغاز والتلاعب بالكميات وبيع تريلات باكملها (شلع قبل ان تصل الى المحطات والملء الجائر لقناني الغاز التي تملأ بكميات قليلة من الغاز واشار الى ان الكثير من البطاقات الوقودية لم يتسلم اصحابها حصصهم وسقطت فلماذا لا يعوضوا كما تم تعويض الحصص الغذائية وبرزت مشكلة جديدة اسمها بطاقة الاستبدال التي يمكن ان يحصل الموطن على اكثر من بطاقة.هناك كما قلنا الكثير من التفاصيل بشان الفساد الذي يعم قطاع النفط بشكل عام. وبشان الخدمات البلدية التي قدمت للمدينة والمتطلبات التي تحتاجها يقول المهندس علي حسين شاطيء رئيس لجنة خدمات المجلس البلدي في مدينة الشعلة (النور) ولرئيس لجنة خدمات المجلس البلدي لقاطع الكاظمية بأن هناك الكثير من السلبيات التي نحاول تجاوزها ومنها التجاوزات الكبيرة في مجال بناء المحال على الارصفة وعلى الشارع العام لمدينة النور وفي الساحات العامة والمتنزهات والرعي في الاحياء السكنية حيث تنتشر الماشية في انحاء المدينة بسبب الهروب من ابي غريب والحصوة والطارمية والمحمودية وبشان ابرز الخدمات التي تم تقديمها ودور هذه اللجنة يقول بان دور اللجنة هو التنسيق مع الدوائر الخدمية مثل دائرة بلدية الشعلة ودائرة المجاري وغيرها ولقد قمنا بانشاء شبكة طرق ومجار وتم تسليمها الى الدوائر البلدية غيران ابرز مايعطل الخدمات وخصوصا في مجال التشجير كما قمنا برصف الطرق بالمقرنصات ومع ذلك يقوم البعض بالتعدي على اعمالنا بسبب ضعف الاجراءات التنفيذية بالرغم من اننا أرسلنا العديد من الانذارات وفاتحنا لجنة الخدمات والمجلس البلدي وعموما فاننا نقوم من خلال ثمانية اشخاص بايصال المعلومات بالخدمات المتعلقة التي ينبغي تقديمها للمواطنين الى المجلس كما يقوم هؤلاء الاشخاص بالاجتماع بالاهالي وينقل تقريرا مفصلا الى دائرة البلدية ومخاطبة مجلس المحافظة ويضيف بان الشعلة كانت تعاني من ازمة مجار وتم حلها من خلال توفير الاليات والحملات المستمرةعلى مدار السنةواستفدنا من الاموال التي وفرتها منظمة IRD حيث قمنا بحملات تنظيف صباحية ومسائية الامر الذي ساعدنا على توفير فرص العمل للمئات من العاطلين عن العمل كما قمنا والكلام للمهندس علي بتوزيع عشرين مولده كي في على المدارس الاعدادية والمتوسطة عن طريق لجنة خدمات المجلس كما قامت اللجنة بكري المبزل وهو المنفذ الوحيد لتصريف المياه الثقيلة واقمنا العديد من الجسور للسيارات وللمشاة والبدء بمشروع انارة الشارع العام وتجهيز وصيانة كهرباء الشعلة ببعض المواد الاولية التي تحتاجها كما قدمنا مشروع الحاويات المترية ومشروع مجزرة الشعلة علما ان المجزرة الحالية تفتقر لابسط الشروط الصحية كما تعد من اقذر المناطق على الاطلاق بسبب تناثر بقايا الحيوانات المذبوحة على مناطق واسعة في المنطقة المسماة اخير الشعلة